

الوافي في الوفيات

من أشرف أهل حمص قدم دمشق في عسكر من أهل حمص للطلب بدم الوليد ابن يزيد فهزم الجيش بقرب عذراء ودخل السمط دمشق فبايع يزيد بن الوليد الناقص . وقيل إنَّ أهل حمص ولَّوه عليهم لمَّا خلعوا مروان بن محمد وقيل : ولَّوا غيره .
البحلي الكوفي .

سماعة بن مسكين البجلي الكوفي . هو القائل يهجو خالصة مولاة الخيزران وَكَانَتْ سِوَاءَ وَيُفَضِّلُ عَتَبَةَ صَاحِبَةِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَكَانَتْ بِيَضَاءٍ مِنَ الْمُتَقَارِبِ : .
عَتَبَةُ عَلِيٍّ وَلَمْ تَعْتَبِي ... وَمَا لَكَ عِنْدِي رَضًى فَاغْضَبِي .
أَنْتِ كَعَتَبَةٍ فِي لَوْنِهَا ... وَفِي الْخُلُقِ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ .
وَإِنَّكَ فِي اللَّيْلِ شَيْطَانَةٌ ... تَخْبِئُكَ مِنْ رَجْمِهِ الْكُوكَبِ .
وَمِنْ عَجَبٍ مَا تَرَاهُ الْعُيُوءُ ... نُدَّهِمَاءُ تَعْلُو عِلَالَى أَشْهَبِ .
وَتَرْكَبُ خَافِيَةَ الْمَرْفَقَيْنِ ... أَشَدَّ اخْتِلَافًا مِنَ الْمَسْحَبِ .
كَبْعَةٌ عَنَزَتْ عِلَالَى دِمْنَةٍ ... تَقْلِبُهَا الرِّيحُ فِي مَلَأَعَبِ .
سمعان .

أبو سماّل الأسدي .

سمعان بن هبيرة أبو سَمَّال بفتح السين وتشديد الميم وآخره لام الأسدي الكوفي شاعرٌ فصيح وفد عِلَالَى مُعَاوِيَةَ وَكَانَ مَعَ طَلِيحَةَ عِلَالَى الرَّدَّةِ وَكَانَ لَا يَغْلُقُ عِلَالَى دَارِهِ بَابًا كَانَتْ يَنَادِي مُنَادِيَهُ بِالْكَنَاسَةِ : لِيَنْزِلَ الْأَعْرَابُ مِنْ مَنَازِلِهِمْ أَبِي السَّمَالِ إِلَّا وَكَلْبٌ خَاصَّةٌ ! .

فَقِيلَ لَهُ : لِمَ خَصِمْتَ كَلْبًا ؟ قَالَ : لِأَنَّهُمْ لَيْسَ لَهُمْ بِالْكَوْفَةِ كَثِيرٌ أَهْلٌ فَاتَّخَذَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ لِلْأَصْيَافِ مَنَازِلَ لِمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ . وَعَاشَ مِائَةً وَسَبْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً . قَالَ ابْنُ الْمَرْزَبَانِ : وَهُوَ الَّذِي شَرِبَ الْخَمْرَ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَهَارًا فَهَرَبَ أَبُو سَمَالٍ وَحْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ النَّجَاشِي . وَمِنْ شَعْرِهِ مِنَ الْبَسِيطِ : .

لَنْ نَدَّ عِيَّيَ مُعْشَرًا لَيْسُوا بِإِخْوَتِنَا ... حَتَّى الْمَمَاتِ وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَرَمُوا .

إِذْ نَحْنُ حَيٌّ جَمِيعٌ الْأَمْرُ حَلَّتْهُنَا ... غَوْرًا تَهَامَةً وَالْآسَافُ وَالْحَرَمُ .

ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِهِمْ دَارُ مُفَرِّقَةٍ ... بِأَيِّنَ الْجَمِيعِ وَدَهْرُ زَيْنِهِ أَضْمُ .

أبو الحكم الخزاعي .

سمعان أبو الحكم بن شبوة الخزاعي وهو مولى بني كعب من خزاعة وشبوة أمّه . هو القائل

فِي طَلْحَةِ الطَّلْحَةِ مِنَ الطَّوِيلِ : .

هُوَ اللَّيْثُ يَوْمَ الْوُورِ وَالْغَيْثُ لِلْوَرَى ... إِذَا ضَنَّ بِالْمَالِ الْبَخِيلُ الْمَرْزُودُ .

وَأَوَّلُ مَنْ يَغْشَى الْمَنِيَا بِنَفْسِهِ ... وَآخِرُ مَنْ يَبْقَى إِذَا مَا تَبَدَّدُوا .

وَيُعْطِي اللَّهُ حَتَّى تَرَاهُ مُغْنِداً ... وَمَا النَّاسُ إِلَّا بِالَّذِي قَدَّ تَعَوَّدُوا .

قُلْتُ : مِنْ هُنَا أَخَذَ الْمُتَنَبِّيُّ وَإِنِّي أَعْلَمُ قَوَاهِ مِنَ الطَّوِيلِ : .

لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا ... وَعَادَةُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنُ فِي الْعِدَى .

الْأَلْقَابُ .

السمعاني : الحافظ أبو سعد عبد الكريم بن محمد .

ولده : فخر الدين عبد الرحيم .

الواعظ السمعاني : الشافعي منصور بن محمد .

ابن سمعون : اسمه محمد بن أحمد بن إسماعيل تقدّم ذكره في المحمّدين .

أبو السمط : الشاعر اسمه مروان بن أبي الجنوب .

المغربي الرياضي .

السموأل بن يحيى بن عياش المغربي ثمّ البغدادي الحاسب . كان يهودياً فأسلم .

وبرع في العلوم الرياضية وكان يتوقّد ذكاءً . وسكن أذربيجان ونواحيها مدةً . قال

الموفق عبد اللطيف : بلغ في العدديّات مبلغاً لم يصله أحد في زمانه وكان حادّ

الذهن جداً بلغ في صناعة الجبر الغاية . وله كتاب المفيد الأوسد في الطبّ وكتاب

إعجاز المهندسين وكتاب الردّ على اليهود وكتاب القوامي في الحساب . وتوفي في حدود

سنة ست وسبعين وخمسة مائة . ورأيت بعضهم قد كتب في هامش الترجمة في تاريخ ابن

النجّار الذيل على تاريخ بغداد قال : رأيت بخطّه و قد ضبط اسم جدّه عباس بالباء

الموحّدة في أوّل كتابه السّذي ردّ فيه على اليهود وفي آخره رسالة بخطّه في

ذكر مصنّفاته وعدّها خمسة وثمانون مصنّفاً في الحساب والمساحة والجبر والهندسة

والنجوم والطبّ والأدب وغير ذلك . رأى النبيّ A في ليلة جمعة وهي تاسع عشرين ذي

الحجّة ثمان وخمسين وخمسة مائة فأصبح فأسلم . وقد عظم نفسه فأفرط .

سمرة .

الفزاري